أسواق حمص القديمة والأثرية التجارية تنبض مجدداً بالحياة

الوطن

عاد قلب حمص التجاري ينبض من جديد مع إنهاء مديرية الآثار في المحافظة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المرحلة الثالثة لمشروع تأهيل وترميم أسواق حمص القديمة والأثرية خصوصاً منها سوق المدينة الأثري الذي ركز الإرهاب الأعمى على استهدافه بسبب رمزيته كوحدة جامعة.

ووفق ما ذكر موقع «العهد» الإلكتروني اللبناني في تقرير له، يعود سوق مدينة حمص الأثري إلى عهده القديم، جامعاً بين أهالي مدينة حمص بداية، ثم بينها وبين ريفها، وصولاً إلى جمع تجار شمال سورية مع جنوبها وصولاً إلى تجار لبنان، الذين عادوا لارتياده مجدداً وفي بالهم أن يعيدوا المجد لتجارتهم التي طالما حطت رحالها في هذا السوق الأثري، وفق ما ذكر موقع «العهد» الإلكتروني اللبناني.

ويرتبط سوق حمص الأثري ارتباطًا وثيقًا بذاكرة أهل حمص مدينة وريفًا، وهي ذاكرة مفتوحة على التاريخ قريبه وحديثه، على اعتبار أن شكله المعماري يعود للعصر الأيوبي قبل أن يترك العصران المملوكي والعثماني لمساتهما عليه فضلاً عن أنه يرتبط كذلك بالذاكرة الجمعية للأهالي باعتباره تجمعاً عابراً للمذاهب والطوائف والمناطق وحتى الوطنيات بعد ما دأب تجار سورية ولبنان على زيارته وعقد الصفقات بين أبنيته الأثرية والتاريخية.

ويلفت التقرير إلى أن الإرهاب الأعمى عندما جاء إلى مدينة حمص ركز على استهداف السوق الأثري لرمزيته كوحدة جامعة، ونجح في ذلك إلى حين تمترس الناس وفقاً لخلفياتهم العقائدية خلف متاريس الخوف من الآخر، قبل أن تعيد الحكومة تسلم زمام المبادرة بالتعاون مع الفعاليات الروحية والشعبية ووجهاء القوم ليغدو تحرير السوق إيذاناً بتحرير الإنسان الحمصي من الهواجس وإعادة ترميمه على النحو الذي كان عليه قبل الأزمة مؤشرًا على وضع المدينة على سكة إعادة الإعمار، معتبراً أنه حين تزدهر التجارة تصبح الحياة هي السلعة الأكثر رواجاً.

ويؤكد مدير مشروع ترميم الأسواق الأثرية بحمص عبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بهاء خزام، وفق التقرير، أنه تم إنجاز نحو ٨٠ بالمئة من الكتلة العامة لأسواق حمص القديمة وأماكن العبادة المحيطة بها مع مراعاة الحفاظ على قيمتها التاريخية والحضارية المحفورة في ذاكرة سكان المدينة.

سوق حمص التجاري (عن الإنترنت)

وأشار خزام إلى أن المثل الشعبي الحمصي القائل بوجود كل شيء في السوق من «البابوش» إلى «الطربوش» ينسحب الآن على السوق الذي أعيد ترميمه حديثاً.

وأوضح أن «كثيرا من الدمار والتخريب لحق بهذا السوق من الإرهابيين الذين كانوا هنا مما أدى إلى شل الحركة التجارية في حمص واليوم بعدما أنجزنا المرحلة الثالثة من الترميم عاد نحو أربعين بالمئة من التجار لافتتاح محلاتهم وهذا ساهم في عودة الناس المحيطة بهذه الأسواق لبيوتهم وعودة الحياة بشكل كامل لمدينة حمص».

السوق ليس مركزًا تجاريًا وأثريًا فحسب، فالمحيط حوله يرتبط به أثريا بشكل كامل سواء أكان ذلك بالنسبة لسوق الناعورة أم بالنسبة للجوامع والكنائس المحيطة والموجودة في حمص القديمة، وفق التقرير الذي أشار إلى أن هذا الارتباط أعطى للمكان أهمية خاصة بارتياده من جميع الناس على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم وعادت الحياة تقريبًا إلى طبيعتها مع الألفة الكاملة بين الناس.

معاونة مدير آثار حمص ديالا بركات أكدت، وفق التقرير، أنه وبعد إنجاز ثلاث مراحل في السوق أصبح نحو ٦٨١ محلاً تجارياً جاهزة للاستثمار من التجار على حين بقيت المرحلة الرابعة التي تشمل نحو ٢٠٠ محل تجاري وتضيف: «الأهم أن المشروع الذي يواكب مشروع السوق الحالي هو مشروع إزالة الأنقاض من مدينة حمص وهذا أعطى دافعا كبيراً لعودة الناس وترميم بيوتها وعودة الحياة بشكل كامل».

بركات أشارت إلى أن مشروع الترميم هذا له خصوصية من ناحية الدراسات المعمارية والمواد المشكلة لإعادة الترميم والحجر القديم وطريقة نحته وأن «المشروع راعى التفاصيل الخاصة بأهميته التاريخية والأثرية وكان تحت إشراف جهات وصائية من مديرية الآثار والمتاحف إضافة إلى محافظة حمص وكنا لجنة متكاملة تتابع الأعمال بشكل كامل لإنجاز هذا الموضوع».

مشروع إعادة التأهيل الذي بدأ منذ خمس سنوات لا يزال مستمرا حتى الآن، فهذه الأسواق متعددة ومختصة مثل سوق الأقمشة وسوق النحاسين والفلاحين والعباءة، وهذا الأمر ساهم بإعادة الحياة لمدينة حمص بحكم موقع السوق في قلب المدينة، حسب ما جاء في التقرير.

ويشير التقرير إلى أن نسبة الدمار التي خلفها الإرهابيون كانت متراوحة بين ستين بالمئة إلى ما هو دون ذلك، ذلك أن أغلب الأسقف كانت متهالكة والمحال كذلك دمرت واجهاتها قبل رفع الأنقاض والبدء بمراحل إعادة التأهيل التي عادت بالبناء إلى ما كان عليه في بداية الخمسينيات، كشكل نصف دائري مع وجود فتحات في السقف حتى تمنح السوق الإضاءة المطلوبة مع إمكانية تغطيتها في الشتاء بسبب الأمطار.

الحكم بالإعدام على ٢٧ من المخابرات العامة في قضية قتل متظاهر في السودان

قضت محكمة سودانية أمس بالإعدام على ٢٧ من أعضاء جهاز المخابرات العامة وتبرئة ٧ من المتهمين في قضية مقتل الأستاذ المدرسي أحمد الخير، بعد تعرضه للتعذيب.

وقال القاضي الصادق عبد الرحمن «وفق ما ثبت للمحكمة إدانة المتهمين الـ٢٧ بموجب المادتين ٢١ «الاشتراك الجنائي» و١٣٠ «القتل العمد» من القانون الجنائي السوداني، وتقرر الحكم عليهم بالإعدام شنقاً حتى الموت».

وأشار القاضي إلى أن المتظاهر المعتقل تعرض خلال توقيفه للضرب المبرح.

وشغلت قضية أحمد الخير، الرأي العام السوداني قبل سقوط رئيس النظام السابق عمر البشير، وأسهم مقتله في إشعال الاحتجاجات وتأجيجها، بسبب بشاعة التعذيب الذي تعرض له بمكاتب جهاز الأمن السوداني بمنطقة خشم القربة، حسب إفادات المعتقلين معه.

يذكر أن أحمد الخير توفي أثناء التعذيب في جهاز الأمن بولاية كسلا بعد اعتقاله في واحدة من التظاهرات التي خرجت هناك ضمن حراك .

وأعلنت عائلته أن مسؤولي الأمن أبلغوها بوفاته «نتيجة للتسمم في وجبة غذائية»، إلا أنهم أكدوا أن جثته تحمل آثار ضرب وتعذيب عند استلامها.

هذا وبرزت وسوم كثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي بعد عام على التظاهرات لتقدم صورة مضيئة عن الاحتجاجات السودانية، حيث لم يشهد أي حراك عربيّ آخر سعى إلى التغيير في ظل تدخلات خارجية قوية ومؤثرة، دعوة إلى تعزيز الوعي والسلميّة كما شهد السودان.

وكان الرئيس الموقوف عمر حسن البشير قد ردّ على دعوات التظاهر ضد حكومته آنذاك، واتهم التظاهرات بتلقي تمويلها من الخارج وبتعليمات من بعض السفارات الخارجية.

وفي ١٤ كانون الأول ٢٠١٩، حكمت محكمة الخرطوم بإيداع الرئيس المعزول عمر البشير مؤسسة إصلاحية لمدة سنتين لإدانته بالفساد ومصادرة أمواله. في حين قررت الحكومة السودانية حلّ «حزب المؤتمر» والنقابات والاتحادات المهنيّة.

روسيا اليوم - الميادين

النظام التركي أعلن ترحيل ١٠٠ منهم بحجة أنهم غير مسجلين !

تواصل عودة المهجرين إلى الوطن من الخارج

الوطن - وكالات

مع تزايد الدفعات العائدة منهم إلى أرض الوطن من الخارج، أعلن النظام التركي أنه قام بترحيل ١٠٠ ألف مهجر سوري، بالترافق مع مساعيه لتنفيذ مشروع التغيير الديموغرافي في المناطق التي يحتلها في شمال وشمال شرق سورية.

وأفاد المركز الروسي لاستقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين السوريين في سورية في نشرته الإعلامية أمس، وفق ما نقلت قناة «المنار» الإخبارية بأنه وخلال الـ٢٤ ساعة الماضية عاد ١١٠٨ مهجرين إلى الجمهورية العربية السورية قادمين من أراضي الدول الأجنبية.

وأوضح المركز، أن من بين العائدين ٣٢٧ مهجراً عادوا من لبنان عن طريق معبري جديدة يابوس وتلكلخ وبينهم ٩٨ امرأة و١٦٧ طفلاً، إضافة إلى عودة ٧٨١ مهجراً بينهم ٢٣٤ امرأة و٣٩٨ طفلاً، لم يذكر المركز الدولة التي عادوا منها.

أشار المركز إلى عودة نازحين خلال الـ٢٤ ساعة الماضية إلى مكان إقامتهم الدائم داخل البلاد.

من جهة أخرى، ذكر المركز، أن الوحدات الفرعية لسلاح الهندسة العسكرية التابع للجيش العربي السوري، قامت خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة بعملية تطهير أراض وأغراض في دمشق وزمرين بريف درعا من الألغام على مساحة ٣,١ هكتارات، إضافة إلى قيام الخبراء باكتشاف وتدمير ٣٩ عبوة قابلة للانفجار.

بموازاة ذلك، أعلن وزير داخلية النظام التركي، سليمان صويلو، خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة «CNN» التركية، حسب مواقع إلكترونية معارضة، أن ٤٧٤ ألفًا و٦٧٩ مهجراً سورياً مسجلاً، يقيمون في مدينة إسطنبول التركية، بعد ترحيل قسم منهم غير المسجلين.

وذكر صويلو، أن بلاده أعادت ١٠٠ ألف مهجر سوري غير مسجل في إسطنبول، من دون أن يذكر الجهة التي تمت إعادتهم إليها.

مهجرون سوريون يعودون إلى مدنهم بعد أن خلت من الإرهاب عبر معبر اليابوس الحدودي اللبناني السوري (سانا – أرشيف)

ويقوم النظام التركي بعمليات تغيير ديمغرافي في المناطق التي يحتلها في شمال شرق سورية، من خلال إجبار السكان الأصليين على مغادرتها وتوطين إرهابيين يقاتلون معه في عدوانه المتواصل على المنطقة مكانهم.

ولا تستبعد مصادر محلية ومراقبون أن يقوم النظام التركي بتوطين المهجرين السوريين الذين يقوم بترحيلهم في منازل المواطنين الذين يجبرهم على التهجير من مناطقهم التي يحتلها، إضافة إلى زجهم في العدوان الذي يشنه على شمال سورية.

وانتشرت خلال الفترة الماضية مشاهد لسوريين داخل الباصات قبل ترحيلهم إلى سورية، وقال بعضهم: إنهم ضُربوا وأجبروا على توقيع وثائق، ورُحل قسم منهم إلى محافظة إدلب التي يسيطر الإرهابيون على جزء كبير منها.

عريقات نفى تورط مخابرات السلطة الفلسطينية باستهداف القيادي «أبو العطا»

الاحتلال يخصم ملايين الدولارات من عائدات الضرائب المستحقة للفلسطينيين

رد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، على «المزاعم التي تروج لها حركة حماس حول تورط مخابرات السلطة الفلسطينية باستهداف القيادي بسرايا القدس، بهاء أبو العطا».

وقال عريقات: إن «إعلان وزارة الداخلية في غزة القبض على الخلية التابعة لجهاز المخابرات العامة الفلسطينية، أكاذيب عارية من الصحة، تهدف إلى تغطية انغماس حماس بالمشاريع الوهمية الهادفة لتصفية المشروع الوطني الفلسطيني، وعلى رأسها التهدئة المنفردة، والجزر العائمة، وما يسمى مشافٍ، وغيرها من أموال تنقل عبر الحكومة الإسرائيلية بهدف تكريس فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، على اعتبار ذلك حجر الزاوية لما يسمى صفقة القرن».

وأضاف عريقات أن «حماس بهذه الافتراءات والأكاذيب تتهرب من استحقاقات عملية الانتخابات، التي نسعى لإجرائها وبما يشمل عاصمتنا القدس المحتلة، من أجل إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، إضافة إلى نفض اليد من أي إمكانية لإزالة أسباب الانقسام».

وكان المتحدث باسم حركة حماس، حازم قاسم، قال: «إن ما كشفته الأجهزة الأمنية في قطاع غزة، يؤكد حجم الجريمة الوطنية التي ترتكبها الجهات داخل السلطة التي تنسق أمنياً مع الاحتلال»، معتبراً أن المطلوب من كل القوى الوطنية «تشكيل تكتل وطني يمنع استمرار جريمة التنسيق الأمني، ومحاكمة مرتكبيها باعتبارهم شركاء مع الاحتلال في جرائمه ضد شعبنا ومقاومته».

وكانت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة، نشرت الأحد، بياناً أوضحت فيه نتائج التحقيقات التي أفضت لاعتقال أفراد خلية كانت ترصد تحركات قيادي «سرايا القدس»، بهاء أبو العطا، قبل اغتياله.

من تشييع القيادي الفلسطيني بهاء أبو العطا (عن الإنترنت)

وأوضحت الداخلية في بيان أنه من «خلال التحقيق مع أفراد الخلية، تبين أنهم ضباط في جهاز المخابرات العامة التابع للسلطة الفلسطينية في رام الله، وقد تم تكليفهم بمهمة رصد ومتابعة الشهيد أبو العطا بشكل رسمي من قبل العميد شعبان عبد الله الغرباوي، مدير جهاز المخابرات العامة في المحافظات الجنوبية، والذي كان ينقل المعلومات المتعلقة بالشهيد بهاء أبو العطا مباشرة لأجهزة مخابرات الاحتلال الإسرائيلي».

في سياق آخر صادق مجلس الوزراء الإسرائيلي للشؤون السياسية والأمنية «الكابينيت» على قرار يقضي بخصم نحو ٤٥ مليون دولار شهرياً من عائدات الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية.

وأفاد الإعلام الإسرائيلي بأن المصادقة جاءت بناء على مقترح تقدم به وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينيت وتتذرع تل أبيب بأن هذه الأموال تدفع رواتب ومخصصات للأسرى ولعائلات الفلسطينيين الذين استشهدوا في عمليات ضد إسرائيل.

يذكر أنه في تموز ٢٠١٨، أقر الكنيست قانوناً يجيز للسلطات الإسرائيلية اقتطاع مبالغ مالية من عائدات الضرائب التي تجبيها إسرائيل لمصلحة السلطة الفلسطينية، بذريعة أن السلطة تحول معاشات شهرية لعائلات الشهداء والأسرى، علماً أن إسرائيل سلبت منذ تشريع القانون نحو ٥٠٠ مليون شيكل من عائدات الضرائب.

في أكثر من مناسبة أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس «سنبقى أوفياء لعائلات الشهداء والأسرى وسنواصل دفع مخصصاتهم، ولو بقي لدينا قرش واحد سنصرفه لهم».

وفي شهر شباط الماضي أفادت مراسلة الميادين أن «سلطات الاحتلال الإسرائيلي سعت لاقتطاع مبلغ ٧٠ مليون دولار من أموال المقاصة المستحقة للسلطة، وهي ما تعتبره مجموع ما تدفعه السلطة رواتب للأسرى والشهداء، السلطة الفلسطينية اعتبرت التهديدات الإسرائيلية سرقة وابتزازاً سياسياً.

ومن جهة ثانية اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس ١٣ فلسطينياً في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدات وقرى في الخليل وطولكرم ورام الله والبيرة وداهمت منازل الفلسطينيين وفتشتها واعتقلت ١٣ منهم.

وتواصل قوات الاحتلال ممارساتها العدوانية بحق الفلسطينيين من خلال التضييق والاعتداء عليهم في مدنهم وقراهم وشن حملات اعتقال يومية بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم وتهويدها.

إلى ذلك أصيب عدد من الفلسطينيين بجروح وآخرون بحالات اختناق فجر أمس أثناء اقتحام مئات المستوطنين الإسرائيليين قبر يوسف شرق نابلس بالضفة الغربية بحماية قوات الاحتلال.

وذكرت وكالة «معا» أن ٢٥٠٠ مستوطن اقتحموا قبر يوسف وسط إطلاق قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز السام تجاه الفلسطينيين ما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم بجروح وستة بحالات اختناق.

روسيا اليوم - الميادين - وفا - معا

تعالي التأييد الشعبي لحرب سورية على الإرهاب في الشارع الفلسطيني

الوطن

امتدت مواقف التأييد للحرب التي تشنها سورية على الإرهاب لتطهير البلاد من الإرهابيين إلى الشارع العربي، إذ تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لعرس جرى في فلسطين المحتلة يحيي خلاله المطرب في أغنية الرئيس بشار الأسد وحزب الله ويعرب عن تأييده للحرب التي يشنها الجيش العربي السوري على الإرهاب في إدلب.

وذكرت مواقع إلكترونية، أن العديد من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، السوريين والفلسطينيين المقيمين في فلسطين تناقلوا بكل زهو وقائع عرس جرى في فلسطين، يتمايل فيه المئات من الشبان، على وقع مقطوعة لمطرب العرس، يقول فيها: «لنصر الله وديها (التحية) لا تنسى القائد بشار، على إدلب هي جايين نحرق الدنيا بالنار».

وأشارت المواقع إلى أن أصل المقطع يعود إلى صيف هذا العام، وأن المطرب الذي وجه التحية للرئيس الأسد ولأمين عام حزب الله، السيد حسن نصرالله، في نفس الوقت، هو مغن شعبي يدعى محمد البرغوثي ويلقب «أبو الطاهر»، وأن العرس جرى في رام الله العاصمة الحالية للسلطة الفلسطينية التي يترأسها الرئيس محمود عباس.

ويعد البرغوثي من بين أكثر المطربين الشعبيين الذين يحيون حفلات الأعراس بالضفة الغربية في فلسطين المحتلة، وفق المواقع التي لفتت إلى أن النشطاء السوريين والفلسطينيين يتناقلون وقائع العرس الذي غنّى فيه البرغوثي بكثافة.

وذكرت، أن العرس يعود إلى الأسير الفلسطيني السابق لدى العدو «الإسرائيلي»، أيسر حاتم معروف، الذي طلب من البرغوثي أن يكون مطرب حفلة عرسه الذي أقامه في يوم ٢٥ تموز ٢٠١٩، في بلدته عين قينيا الفلسطينية التي تبعد عن رام الله قرابة ٥ كيلومترات.

ويبدو أن تضامن الأسير الفلسطيني مع سورية وانتماءه الوطني والقومي العالي، قد أرهب مجدداً الاحتلال «الإسرائيلي»، إذ ما لبث جيش الاحتلال أن اعتقله معه شقيقه طلعت معروف من جديد بعد ٣١ يوماً فقط من تاريخ زواجه، بعد أن كان الاحتلال اعتقل قبلهما شقيقهما إصرار معروف، بتاريخ ٢٤ آب الماضي بعد رفعه علم الجمهورية العربية السورية والتلويح به من على منصة الحفل بحماس شديد، فيما كان المطرب البرغوثي يؤدي وصلته الداعمة لسورية وقائدها الرئيس الأسد.

ويعد الإخوة معروف، أيسر وطلعت وإصرار، من عناصر ومناصري «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، وهي من بين أبرز الفصائل الفلسطينية، والتي وقفت إلى جانب سورية في حربها على الإرهاب.

جنرال في كيان الاحتلال: إسرائيل أوهن من شنّ حربٍ حقيقيّةٍ

الوطن - وكالات

اعتبر الجنرال الاحتياط في جيش الاحتلال الإسرائيليّ غرشون هكوهين، أن كيان الاحتلال أوهن من شنّ حربٍ حقيقيّة على غزّة لأن قيادته تفتقر إلى وسيلة لـ«بيعٍ» تكلفتها للجمهور وانتشار الأسلحة المُتقدّمة بين المنظمات يمنع جيش الاحتلال من حسم الحروب، مستشهداً بما أكده الرئيس بشّار الأسد أن «إسرائيل تنتقل من إخفاق إلى آخر، وأن المعركة الإسرائيليّة هي في الجبهة الداخليّة للكيان».

وقال هكوهين، في مقال نُشر في المجلة العبريّة «ليبرال» الشهريّة، وفق موقع «رأي اليوم» الإلكتروني: إنه «يمكن رؤية ظاهرة الإحجام المتزايد عن الذهاب إلى الحرب وإلزام القوات البريّة بالقتال في جميع أنحاء العالم، وليس فقط في إسرائيل»، مشيراً في الوقت عينه إلى أن المُواطنين، وعلى نحوٍ مُتزايد، يُطالبون صُنّاع القرار بانتهاج الوضوح الكامل بشأن الغرض من الحروب التي من المتوقع أن تُحارِب فيها جيوشهم.

وأوضح أنه تمّت مُناقشة قضية، أنه في عصر نتنياهو لا يُمكن لكيان الاحتلال شنّ حربٍ حقيقيّة في قطاع غزة، لأنه ليس لدى القيادة أي وسيلة لبيعٍ تكلفتها لجمهور كيان الاحتلال.

ولفت هكوهين، إلى أن كلّ شيء أساسي قد تغيّر في ظاهرة الحرب، خاصّةً فيما يتعلّق بالقوّات البريّة، وهذا الأمر هو مصدر قلق لجميع الجيوش، موضحاً أنه حتى روسيا تُبدي ضبط النفس في استخدامها للقوات البريّة في سوريّة.

ورأى أن التغيير له علاقة بعاملين رئيسين: الأوّل، الصواريخ المتقدّمة المضادّة للدبابات، المناطق المفخخة بالمتفجرات، والراحة المحصنة تحت الأرض، والثاني من الصعب بشكلٍ متزايدٍ استخدام القوات البريّة لتحقيق هدف إستراتيجيٍ واضحٍ وقابلٍ للتنفيذ، معتبراً أن هذين العاملَين متشابكان ويكشفان تقلّب القادة بشأن خوض الحرب، مشيراً إلى أنهم قد يعرفون كيفية بدء الحرب، لكنّهم لا يعرفون كيف ستتطوّر أو كيف ستنتهي.

ولفت إلى أنه كان الإحجام عن الذهاب إلى الحرب واضحاً منذ زمنٍ طويلٍ مثل العالم القديم، ولكن في العصر الحديث، مع التغيير في طبيعة الحرب، أصبح أكثر شيوعاً بشكلٍ كبيرٍ، معتبراً أن انتشار الأسلحة المُتقدّمة بين المنظمات شبه العسكريّة غير الحكوميّة، جعل كسب الحرب وتحقيق هدفها أقل يقيناً حتى بالنسبة لجيوش القوى العظمى.

وأشار إلى أنه مع ضعف العلاقة بين القوّات المُشاركة في ساحة المعركة والنتيجة الإستراتيجية المرجوة، شهدت العقود الأخيرة أيضاً زيادةً في إمكانية فقدان السيطرة على الحرب، مبيناً أن غزو جيش كيان الاحتلال لجنوب لبنان في حرب ١٩٨٢، خلق الظروف لظهور حزب الله، الذي أصبح القوة المهيمنة هناك.

ورأى أن التحدّي الرئيس أصبح هو صياغة هدف واضحٍ للقوة البريّة للمناورة، مشدداً على أن المبدأ القتاليّ الأساسيّ لجيش الاحتلال فيما يتعلّق بهدف الهجوم هو أن الهجوم يسعى لتغيير الواقع السياسيّ الإستراتيجي القائم من خلال فرض «سيادة» كيان الاحتلال على الأراضي التي تمّ احتلالها.

لكن هكوهين استدرك، عندما اعتبر أنه عند احتلال الأراضي مؤقتاً، تثور أسئلة حول الغرض منها والفائدة التي يمكن توقعها منها، مستشهداً بما قال الرئيس بشّار الأسد: «تتمتّع إسرائيل بقدرة تدميريّة كبيرة، ولكنْ لديها قدرة أقل على تحقيق أهدافها العسكريّة، وبالتالي قدرة أقل على تحقيق أهدافها السياسية. نتيجة لذلك، فإن إسرائيل تنتقل من إخفاق إلى آخر، واليوم لا توجد معركة إسرائيليّة في أراضي الآخرين، اليوم المعركة الإسرائيليّة في الجبهة الداخليّة للكيان».

واختتم هكوهين مقاله بالقول: إن «التعقيد المُتزايد للوصول إلى هدف عمليٍ جرّاء الهجوم البريّ يجعل من الصعب للغاية اتخاذ قرار شنّ مثل هذا الهجوم، لأنه في حين قد يكون السُكّان على استعداد لدفع ثمن الحرب، فإنّهم في الوقت عينه يُطالِبون بالوضوح والاتفاق على السؤال الأساسي: لماذا؟

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣